**الرواية العربية**

يمكن تعريف الرواية بأنها: سرد قصصي نثري طويل، يصور شخصيات فردية من خلال سلسلة من الأحداث والأفعال والمشاهد.

تعد بدايات التقليد الروائي في الأدب العربي الحديث جزءا من حركة كبيرة للإحياء والتمازج الثقافي تعرف بحركة النهضة. وقد قامت هذه الحركة بعملية دمج مبتكرة بين اتجاهين منفصلين، يُعنى أولهما بالكشف عن كنوز السرد العربي التراثي الذي تمخض عن ظهور المدرسة الكلاسيكية الحديثة، في حين يُعنى الآخر بترجمة الأعمال الروائية الأوربية للعربية وتطويعها ومحاكاتها مما أدى تدريجيا الى ولادة شكل خاص للرواية العربية الحديثة.

ويستدعي هذا الإحياء الروائي فحصا كاملا لجميع جوانب السرد العربي القديم بحثا عن أعمال رائدة أو نماذج سابقة. وإذا كان يُنظر الى (ألف ليلة وليلة) على أنها أدب "شعبي"، لا تؤخذ بعين الاعتبار، فإن هناك نوعا سرديا ازدهر خلال القرون السابقة التي طغت على تراثها الأدبي الصبغة الخطابية، وهو المقامة التي تعود نشأتها الى بديع الزمان الهمذاني. وتظهر في المقامة بعض من ملامح أدب المغامرات الصعلوكي التي تتضح في علاقة الراوي بالبطل ( في وضع الهمذاني، عيسى بن هشام وأبي الفتح الاسكندري على التوالي)، وفي الأجواء المحيطة بهما، وفي الاستخدام البارع للغة في إطار التقليد الأسلوبي القديم المعروف بالسجع. وعلى الرغم من أن جذور المقامة وأغراضها النوعية بقيت موضع جدل، فإنه ليس من المستغرب أن التناول المبدئي لكنوز التراث في المراحل المبكرة للنهضة الأدبية قد أولى اهتماما مكثفا للمقامة من بين الكتابات النثرية. وقد أصبح هذا النوع النثري وسيلة مثالية للإنتاج الأدبي في مناطق عديدة من العالم العربي وذلك لتمكنه من توضيح الاهتمام المتجدد باللغة ومن إبداء الملاحظات على التغير الاجتماعي.